

شرح الحائية للشيخ د عmad السواعير الدرس الرابع

عماد السواعير

الحائية وقد ينكر الجهمي ايضاً يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفح وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح الى طبق الدنيا يمن بفضلة فتفرج ابواب السماء وتفتح. يقول الا مستغفر يلقى - 00:00:02

خيراً ورزقاً فيمنح. ووعدهم قوم لا يرد حديثهم وقل ان خير الناس بعد محمد ووزيراه عثمان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل - 00:00:29

لا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمداً عبده ورسوله. اما بعد فيا ايها الاحبة لا زلتنا معكم في هذه المنظومة المباركة منظومة الحائية لابن ابي داود عليه رحمات ربى تترى الى يوم القيمة. التي اجمل فيها معتقد اهل - 00:01:04 للسنة والجماعة فذكر اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة الذي عليه سلف هذه الامة من نبيها صلى الله عليه وسلم ثم صاحبته الكرام ثم التابعون له باحسان الى يوم الدين وكنا قد تحدثنا ايها الاحبة في المجلس الماضي عن مسألة اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة. فبينا ان - 00:01:24

اهل السنة والجماعة اثبات صفة تجلی الرب لعباده يوم القيمة. التي يعبر عنها العلماء تارة بما قلنا وتارة بقولهم اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة. ان المؤمنين سيربون ربهم من بلا حجاب يوم القيمة باذن الله جل وعلا. وان هذا من تميم نعيم اهل الجنة. وان اعظم نعيم - 00:01:50

والذ نعيم يؤتیه الله جل وعلا لاهل الجنة يوم القيمة هو رؤيته سبحانه اذ قال جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قلنا ان تفسير الحسنى هو الجنة فما الزيادة على الجنة؟ جاء عند مسلم من حديث صهيب وغيره ان الزيادة هي رؤية المؤمنين لربهم - 00:02:20 اسأل الله العظيم رب العرش العظيم جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا الا يحرمني واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم انه ولـ 00:02:50 ذلك وال قادر عليه وبعد ايها الاحبة انتقل الناظم رحمة الله تعالى للحديث عن مسألة اخرى متعلقة بصفات الله جل وعلا - 00:03:13 فقال رحمة الله وقد ينكر الجهمي ايضاً يمينه. وكلتا يديه بالفواضل تنفح الصفة تنفح الصفة التي يتحدث عنها الناظم رحمة الله تعالى هي صفة اليـد. هي صفة اليـد وفهم من قوله وقد ينكر الجهمي ايضاً يمينه ان الجهمي ايها الاحبة وقد تكرر الحديث عنه -

وهم غير مرة في دروسنا هذه ان الجهمية ينكرون صفات الـرب جـل وـعلا يعطـلون صفاتـالـخـالـقـ. والله جـل وـعلا ايها الـاحـبةـ اـثـبـتـ لنـفـسـهـ صـفـاتـ وـأـثـبـتـهاـ لـهـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـنـفـيـ عـنـ نـفـسـهـ صـفـاتـ وـنـفـاـهـ عـنـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ - 00:03:44 عليـکـ السـلـامـ فـاـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ يـثـبـتوـنـ ماـ اـثـبـتـهـ اللهـ لـنـفـسـهـ وـيـنـفـوـنـ عـنـ نـفـاـهـ عـنـ نـفـسـهـ وـيـثـبـتوـنـ لـهـ ماـ اـثـبـتـهـ عـنـهـ اوـ لـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـيـنـفـوـنـ عـنـ اللهـ جـلـ وـعلاـ ايـهاـ الـاحـبةـ - 00:04:10

ماـ نـفـاـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـاـنـ اللهـ جـلـ وـعلاـ اـعـلـمـ بـنـفـسـهـ مـنـاـ. قـلـ اـنـتـمـ اـعـلـمـ اـمـ اللهـ؟ـ ثـمـ اـنـ اـعـلـمـ النـاسـ بـالـلـهـ جـلـ وـعلاـ بـعـدـ اللهـ هوـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:04:32

اـذاـ ايـهاـ الـاحـبةـ هـذـاـ هـوـ الـاـصـلـ الـعـامـ. الـذـيـ عـلـيـهـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـ بـابـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ وـبـابـ الصـفـاتـ ايـهاـ الـاحـبةـ ضـلـتـ فيهـ كـثـيرـ مـنـ الـفـرقـ فـاـنـ حـرـفـتـ عـنـ جـادـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـعـنـ مـنهـجـ السـلـفـ - 00:04:52

وـسـنـذـكـرـ ذـلـكـ بـالـتـفـصـيلـ بـحـولـ اللهـ جـلـ وـعلاـ. ذـكـرـ قـوـاعـدـ ايـهاـ الـاحـبةـ لـوـ تـكـتبـواـ مـنـ اـرـادـ ذـلـكـ يـتـعـلـقـ بـالـصـفـاتـ نـقـولـ صـفـاتـ اللهـ جـلـ وـعلاـ باـعـتـبـارـ تـعـلـقـهـاـ بـذـاتـ اللهـ وـافـعـالـهـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ - 00:05:15

صفات الله باعتبار تعلقها بذات الله وافعاله ثلاثة اقسام بذات الله وافعاله ثلاثة اقسام. القسم الاول ايها الاحبة صفات ذاتية القسم الاول صفات ذاتية ويعرفها العلماء بقولهم هي الصفات التي لا تنفك عن الله جل وعلا - 00:05:36

هي الصفات التي لا تنفك عن الله جل وعلا اي هي التي اتصف بها الله جل وعلا من ازل ولا يزال متصفها بها. نعم فصفة اليد والعلم والرحمة والقدرة وغير ذلك. هذه الصفات ماذا يسميها العلماء؟ صفات ذاتية - 00:06:10

وهذا التفريق له ثمرة سنتحدث عنها بعد قليل والنوع الثاني ايها الاحبة من الصفات تسمى صفات فعلية اذا عندنا نوعان من انواع الصفات. النوع الاول الصفات الذاتية. والنوع الثاني هي الصفات الفعلية. والصفات الفعلية - 00:06:31

هي التي تتعلق بمشيئة الله وارادته يعني ايها الاحبة هي التي يفعلها الله جل وعلا متى شاء. تتعلق بالمشيئة. اي هي التي لا يتتصف لها يتتصف بها الله جل وعلا على الدوام وعلى الاستمرار - 00:06:53

اقول الله جل وعلا وجاء ربك مجيء الرب صفة من صفاتك. لكن هل هي صفة لازمة دائمة لا تنفك عن الله جل وعلا؟ لا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا - 00:07:16

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن نزول الرب. ثبت اهل السنة يقولون ثبتت صفة النزول. لكن هل هذه الصفة ملزمة؟ لا تنفك عن الله جل وعلا لا. اذا عندنا صفات فعلية تتعلق بمشيئة الله جل وعلا. وهذه الصفات ايها الاحبة هي التي - 00:07:37

زلت فيها اقدام اهل البدع هذا النوع بالذات الصفات الفعلية هي التي تخبط فيها اهل الكلام. فتراءهم يتبعون الصفات الذاتية ثم يقطعون هنا في الخطأ والانحراف في باب الصفات الفعلية - 00:07:57

والنوع الثالث ايها الاحبة صفات ذاتية فعلية صفات ذاتية فعلية. نعرفها ايها الاحبة صفات ذاتية فعلية يقولون ذاتية باعتبار اصل الصفة ذاتية باعتبار اصل الصفة وفعالية باعتبار افرادها واحادتها قد يكون الكلام صعب قليلا لكن نوضحه - 00:08:17

قالوا صفات ذاتية فعلية. ذاتية باعتبار اصل فعلها. باعتبار اصلها. وفعليا باعتبار افرادها واحادتها. نضرب مثالا ايها الاحبة صفة الكلام الله جل وعلا يتكلم والصفة اصلها عند الرب جل وعلا - 00:08:48

لكن هل هذه الصفة يمكن ان توصف بانها فعلية؟ فيوصف الرب جل وعلا لا ينفك عن الكلام؟ لا. لا يليق بالله جل وعلا. اذا هي اصل ذاتية باعتبار اصلها قادر على الكلام. كان متكلما ولا يزال ويتكلم متى شاء - 00:09:11

اما باعتبار افرادها كلامه بالقرآن كلامه لموسى. هذا اخواني ايها الاحبة تسمى صفة ذاتية من وجه وفعالية من وجه اخر نذكر منها اذا ضبط ايها الاحبة يرتاح المؤمن في باب الصفات عموما - 00:09:29

المؤلف يتحدث عن اي صفة؟ عن صفة اليد الان الناس ايها الاحبة من المسلمين منذ القدم. هذى المنظومة عمرها كما قلنا الف ومئة سنة عمره الف ومئة سنة. هذه المسألة التي يتحدث عنها خاص فيها الناس منذ ذلك الزمان. صفة اليد - 00:09:51

الله جل وعلا قال بل يداه مبسوطتان. يد الله فوق ايديهم. ما ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. كيف نتعامل مع هذه الكلمات؟ هل ثبت لله يدا؟ او لا ثبتت - 00:10:11

الان منهج اهل السنة والجماعة ايها الاحبة الذي ستبصره والذى نحن عليه ولله الحمد بالفطرة اننا ثبتت الصفة بلا تمثيل نكتب اخواني منهج اهل السنة والجماعة في باب الصفات يقوم على اصلين عظيمين. منهج - 00:10:30

اهل السنة والجماعة في باب صفات الرب جل وعلا يقوم على اصلين عظيمين. ونحن نتحدث عن الاصلين اريد من الجميع يا اخواني استحضار صفة اليد لله جل وعلا يعني هذا المثال - 00:10:52

ما هما الاصلان؟ الاصل الاول اثبات بلا تمثيل ثبت لله يدا لكن لا نمثلها. ليست مثل ايدي المخلوقين. الله له يد. نعم له يد لكن هل هي - 00:11:10

كايدينا حاشا. ليس كمثله وهو السميع البصير اذا هذا الاصل الاول ثبت الصفة بلا تمثيل الاصل الثاني ايها الاحبة تنزيه بلا تعطيل اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. ما معنى قوله تنزيه بلا تعطيل؟ يعني - 00:11:32

انك ايها الاحبة اثبتت الصفة صفة يد الله جل وعلا ثم نزهته عن مشابهة المخلوقين. تنزيهك هذا لا يعني انه ليس له صفة الذي يعرض

عن الكتاب والسنة فيتبع عقله في هذا الباب يضل. اهل البدع ايهما الاحبة ماذا قالوا؟ قالوا اذا قلنا لله يد شبهناه بخلق - [00:12:03](#)
فماذا فعلوا اخواني؟ اول او عطلوا نصوص الصفات. ومنها صفة اليد. فاذا سألهما ما معنى يد الله يقول لك نعمته وقدرته هذا
اخواني ضلال مبين انا اضرب لكم مثالا بشرية - [00:12:34](#)

وحاشى وتعالى الله عما يقول الظالمون هل يلزم من اثباتنا لصفة اليد لله جل وعلا؟ انها تشبه ايدي الخلق انها تشبه ايدي المخلوقين
ابدا الان نحن يد الانسان كيد الباب كيد السيارة كيد الحيوان هؤلاء خلق - [00:12:59](#)
اتفقوا على مسمى الصفة واختلفت كيفيتها. فهمنا اخواني؟ الاسم واحد يد لكن يد الانسان تختلف عن يد الجماد تختلف عن يد
الحيوان وهكذا لما ثبتت لله جل وعلا صفة الوجه - [00:13:26](#)

الله له وجه على ما يليق بجلاله. لكن هل يلزم من ذلك ان اذا قلنا له وجه انه يشبه وجوه الخلق؟ يعني لابد ان يتكون من عيون وانف
وفم. حاشا لله. نحن نقول اقرأ علينا يا اياد وجهها من سورة البقرة. هل لما نقول وجه من سورة البقرة يتبادر - [00:13:48](#)
قبل ذهتنا ان الوجه من سورة البقرة له انف وعينان وفم؟ نعم لماذا لما نقول امسك يد الباب هل احد منكم يتخيّل ان للباب يد لها
اصابع فالله جل وعلا منزه عن الشبيه والمثيل - [00:14:08](#)

من اخواني ثبتت الصفة كما اخبر ربنا هو جل وعلا قال عن نفسه ان له يدا فنقول لك يد يا رب لكن ليست كايدي المخلوقين. هذى
اخواني باختصار شديد وبتوسيع يسير منهج اهل - [00:14:27](#)

السنة ليس في صفة اليد وحدها وانما في جميع الصفات. الصفات وانا اعيد واقول اخواني قد يتتساهمل بعض الفضلاء هل
نحن بحاجة الى مثل هذا الكلام؟ نقول نعم قبل اسابيع - [00:14:46](#)
اخذوا امامنا واظنهم سياخذون المؤذن الى دورة فالزموهم بان يقول انه لا يوجد يد لله. ولا يوجد سمع ولا يوجد بصر ولا يوجد وجه
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا - [00:15:04](#)

هذا اخواني يسمى تعطيل صفات الله جل وعلا الان المسلم البسيط جدا لما يقرأ صفة اليد لله جل وعلا. لما يقرأ قول الله جل وعلا عن
ادم في خلق ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك - [00:15:21](#)
هل يوجد عاقل حينها يتخيّل يد الله جل وعلا؟ لا يمكن لا يمكن ان يتخيّل عاقل كيفية هذه اليد. اذا اخواني حفظكم الله هذا هو
منهجنا في باب الاسماء والصفات. اثبات - [00:15:40](#)

قبلة تمثيل. ثبت لله كل ما اثبتته لنفسه من الصفات. قال عن نفسه انه له يد نقول له وجه. قال عن
نفسه له ساق له قدم له غير ذلك من الصفات التي جاءت في الكتاب والسنة الصحيحة - [00:15:56](#)
ثبّتها كما جاءت لكن اثباتنا لها لا يعني اننا نمثل ونشبه الخالق بالمخلوق. لماذا؟ لانه قال عن نفسه ليس كمثله شيء وقادته اثبات بلا
تمثيل. وتنزيه. ما معنى التنزيه؟ اقول نزهتك اي ايها الاحبة - [00:16:16](#)

حاشاك ان تشبهه غيرك رفعت قدرك عن مشابهة الخلق ولكن هذا التنزيه لا يعني تعطيل الصفات ان لم يكن الامر واضح اخواني والا
ننتقل الى الحديث عن مذهب المخالفين لنا في باب الصفة. اذا صفة اليد عند اهل السنة والجماعة - [00:16:39](#)
اذاقرأنا نصوص يرد فيها كلمة اليد. نقول اخواني لله يدانني حقيقتيان نجهل كيفيةهم. نجهل كيفيةهم ونحن ذكرنا في المجلس
الماضي ايهما الاحبة بعض المسائل والقواعد التي تتعلق في باب الصفات - [00:17:05](#)

وهي ان الله جل وعلا غيب لم نره.ليس كذلك نحن لم نر الله جل وعلا في الدنيا وما دام ان الله غيب فكل ما يتخيّله او يوسموس
لك الشيطان في رسم صورة خالقك - [00:17:29](#)

فاعلم انها صورة باطلة كل ما يمكن ان يخطر في خيالك وذهنك من وساوس الشيطان فيشبهه لك. الخالق بصفات معينة فهذا باطل
ايهما الاحبة لماذا؟ لأننا لم نر الله جل وعلا. فالله غيب ودائما عند اهل السنة والجماعة قاعدة اخواني اكتبوها حفظكم الله. القول -
00:17:47

في الصفات كالقول في الذات القول في الصفات كالقول في الذات. ما معنى هذه القاعدة اخواني الذي يريد ان يفصل ويتحدث في

الصفة لابد ان يعلم صاحب الصفة فما دمنا نجهل صاحب الصفة اي نجهل كيفيتها. فنحن نجهل صفاته -

00:18:11

هذا مسألة مهمة جدا ايتها الاحبة قاعدة اخيرة ثم نتحدث عن منهج المخالفين لنا اكتب اخوانى حفظكم الله. اهل السنة والجماعة يثبتون الاسم لفظة الصفة والمعنى وهذى مسألة مهمة جدا. يثبتون الاسم ويثبتون المعنى. ويفوضون الكيفية - 00:18:41
نثبت الاسم ونثبت المعنى ونفotope ماذا؟ اي كي الكيفية. هذى اخوانى حفظكم ربى جل وعلا اجعلها قاعدة لك في جميع الصفات مرت عليك صفة الرحمة او صفة الوجه تثبت اللفظ كلمة - 00:19:09

وتثبت معناها وتقول كيفيتها كيف يدوم؟ لا ندري كيف سمعه؟ لا ندري. كيف بصره؟ لا ندري. كيف عينه؟ لا ندري. وهكذا في جميع الصفات مسألة اثبات اللفظ لا يختلف فيها احد. لكن الخلاف في المعنى يوجد اقوام اخوانى يقولون ان نصوص الصفات لا معنى -

00:19:29

لها يعني كلمة اليد هذه ليس لها معنى وكلمة الوجه ليس لها معنى. نقول الله جل وعلا يخاطب العرب يخاطب الصحابة بكلام ليس له معنى هذا يقول عاقل اخوانى؟ نعم. ابدا - 00:19:56

الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة. في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومالك بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم رجل واحد. يعني طبقة واحدة. جيل واحد. جاءه رجل - 00:20:15

فقال له عن صفة الاستواء. الله جل وعلا يقول الرحمن على العرش استوى. فالرجل يسأل عن صفة الاستواء. مالك عقيدته طيبة صححة فقال له الاستواء معلوم. معروف معنى الاستواء. معنى اليد معروف ومعنى الوجه معروف - 00:20:27

قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. ثم قال اخرجوه. فلا اظنه الا مبتدعا الذي يسأل مثل هذه الاسئلة كيف استوى؟ كيف ينزل؟ كيف يجيء؟ كيف وجده؟ كيف يده؟ هذا اخوانى السؤال لا يجوز شرعا - 00:20:47

واحفظ كلام الامام مالك الذي ذكرناه في القواعد السابقة الاستواء معلوم. والكيف مجهول. اذا اخوانى حفظكم ربى جل وعلا القاعدة العامة الكبرى في باب صفات ربى جل وعلا اننا نثبت الفاظها ونثبت معانيها ونفotope كيفيتها - 00:21:14

كيف استوى؟ كيف يده؟ هذا السؤال لا يجوز. وهذا مما لم نؤمر بمعرفته. لماذا لان القول في الصفة كالقول في صاحب الصفة. انت ما رأيت الله جل وعلا فلا تدري كيفية صفاته سبحانه وتعالى. هذا اخوانى - 00:21:39

قواعد عامة في باب الصفات وتعلق خصوصا بصفة اليد الان من خالف اهل السنة والجماعة اخوانى طائفتان الذين خالفوا اهل السنة والجماعة طائفتان. الطائفة الاولى ايتها الاحبة اسمهم المشبهة. المشبهة - 00:21:59

من هؤلاء المشبه يا اخوانى؟ هؤلاء قوم قبحهم الله تدرؤن لماذا اخوانى؟ شبوا بالخالق بالمخلوق شبه الخالق بالمخلوق تشبيهوا يد الخالق بيد المخلوق. وسمع الخالق بسمع المخلوق وهكذا هؤلاء يسموا المشبهة - 00:22:21

اليوم قلة. لا يكاد لهم وجود او ذكر الفرقـة الثانية اخوانى المعطلة واريد منكم ان تدققوا المعطلة عطلوا الصفات. لكنهم على اقسام. يعني عندنا قسمان رئيسيان المشبهة هذا الاول النوع الثاني وهو هؤلاء عكس هؤلاء - 00:22:46

الاولون شبوا بالخالق مخلوق. المعطل اخوانى عموما هم الذين عطلوا صفات الله. ايش يعني عطلوا صفات الله؟ ابطلوها فجردوا الله جل وعلا عن عن صفاتـه وهم على اقسام. القسم الاول اخوانى الذي اشار اليه الناظم الجهمية - 00:23:16

وقلنا ان الجهمية اتباع من يا شيخيات الجهم ابن صفوان زنديق من الزنادقة ظهر في العصر الاول فعطل جميع صفات الله جل وعلا الله جل وعلا يثبت لنفسه صفاتـه وهو يقول لا ليس له صفات - 00:23:41

تعالى الله عما يقول هذا الظالم علوا كبيرا. هذه الفرقـة الاولى اخوانى الجهمية الفرقـة الاولى من فرقـة هـم الجهمية. الفرقـة الثانية اخوانى حفظكم الله هـم المفوضة نزيد ان نقف عندهم طويلا - 00:24:01

المفوضة ايتها الاحبة من اين اشتقت هذه الكلمة؟ من التفويض ما معنى التفويض؟ احالة الامر الى الغير. انا اقول فوضتك امر الامامة. اي احلت امر الامامة لك. هذا اما في اللغة تفويض. المفوضة ايتها الاحبة انتبهوا واكتبوا يا طلبة العلم - 00:24:24

هم الذين يثبتون لفظ الصفة والمثال الذي بين ايدينا صفة اليد يثبتون لفظ الصفة ويفوضون المعنى والكيفية يفوضون ماذ؟ المعنى والكيفية. يعني تسأله ما معنى كلمة اليد؟ يقول لك ما ادري - [00:24:48](#)

هذى الياء مع الدال كلمة لا معنى لها. كلمة لا معنى لها هؤلاء ماذ يسمون اخوانى ؟ المفوضة. يفوضون المعنى والكيفية. تذكر الامام مالك ماذ قال قال والاستواء معلوم يعني المعنى معلوم. نعم. يستحيل ايها الاية - [00:25:11](#)

ان يخاطبنا الله جل وعلا بالفاظ لا نفهم معناها النبي يقول ان صفات الله جل وعلا ان صفات الخالق العظيمة الجليلة من الاشياء التي لا معنى لها هذا اتهم الله جل وعلا بالنقض. نسأل الله السلامة والعاافية - [00:25:35](#)

اتهم الله بالنقض فعطل صفاته هؤلاء اخوانى يسموا المفوضة. عندنا فرقة ثلاثة اخوانى او فرقة ثلاثة ورابعة معا وهم اتباع ابي الحسن الاشعري رحمه الله والماتوريدي. الذين يسموا الاشاعر والماء تريدي - [00:25:56](#)

الماتوريدية اتباع ابي اسحاق قال ما تريدي نعم. هؤلاء ابو الحسن الاشعري اتباع ابي الحسن الاشعري نريد ان ندقق فيهم اكثر انهم يقتربون منا جدا وبالمناسبة ذكرت مرة للاخوة ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله امام عظيم جليل القدر - [00:26:19](#)
لكن في البداية كانت نشأته نشأة اربعين سنة بين اكتاف المعتزلة ثم فارق المعتزلة الى مذهب ابن كلاب. الكلابية. ثم في اخر حياته
رجع الى مذهب اهل السنة والجماعة. على خلاف بين العلماء - [00:26:43](#)

هل رجعوا لم يرجعوا؟ وصنف كتابا اسمه الابانة عن اصول الديانة. قال فيه ما معنى انا على عقيدة احمد بن حنبل انا على عقيدة
الصحابۃ والتابعین وكل ما نقل عنی بمعنى من الاشياء التي خالف فيها يتراجع عنها رحمه الله تعالى. لكن اخوانی حفظکم الله
تعرفون الشیخ له اتباع یسمعون - [00:27:03](#)

انه في مرحلة من مراحل حياته ثم يأخذون وينقلون هذا المذهب الى من ورائهم الى الى ما شاء الله. هؤلاء ما ما هو مذهبهم اخوانی
اكتبو حفظکم الله الاشاعرة والماتريدية يثبتون صفات سبعة وهي اكتبوها - [00:27:26](#)

القدرة والعلم والارادة والسمع والبصر. والكلام القدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام کم واحدة هذی یا شباب هذه اخوانی
حفظکم الله الصفات الستة التي يثبتها الاشاعرة الماتوريدية زادوا صفة وهي التكوین - [00:27:44](#)

ما تريديه يثبتون هذه الصفات ويزيدون عليها التكوين. اخوانی تنبهوا طب غيرها من الصفات؟ لا لا يثبتونها یأولونها وسنذكر ذلك
هل الید من هذه الصفات لا طب ماذ يقولون عن الید؟ القدرة. يقولون القدرة او النعمة. وسنرد عليهم بحول الله وقوته - [00:28:19](#)
اذا حفظکم ربی جل وعلا يوجد بیت شعر او تحفظوه یا طلبة العلم یسهل عليکم هذه الصفات التي يثبتها الاشاعرة هي في قول
الناظم حی علیم قادر والکلام له حی علیم قادر والکلام له ارادۃ کذاک السمع والبصر - [00:28:42](#)

حي علیم قادر والکلام له ارادۃ وكذاک السمع والبصر هذی الصفات التي يثبتها الاشاعرة قل ما تريده وهي التي اخوانی تسمی عندهم
بالصفات الخبرية ایش يعني الصفات الخبرية یا اخوانی - [00:29:06](#)

يقولون لا ثبت من الصفات الا ما صح ان نخبر به عن الله الله حی یثبت الحياة الله علیم یثبت العلم وهکذا. لكن ما یجوز عندهم
يقولون الله ید وحاشی - [00:29:30](#)

اذا لا يثبتون الصفات صفة الیأس لكن لا یعطلونها وانما یأولونها والتأنیل نوع من انواع التعطیل نقول اخوانی حفظکم الله صفة الید
هذه معلومة مهمة لم ینکر احد من السلف - [00:29:47](#)

صفة الید ابدا لم یرد عن احد من السلف انه انکر صفة الید ورد اخوانی عن مجاهد في تفسیر قول الله جل وعلا والسماء بنیناها باید.
ورد ان اید هنا معناها القویة. نقول نعم. العرب من معنی کلمة الاید. في لغة العرب قویة - [00:30:10](#)

وهذا لا یسمی تأویلا فسرها معناها عند العرب يقول اخوانی اكتبوا حفظکم الله. جاء ذکر الید في القرآن على ثلاثة احوال العقیدة یا
شباب لا تؤخذ الا من الكتاب والسنۃ - [00:30:45](#)

تؤخذ من الكتاب والسنۃ. نتأمل النصوص التي ورد فيها ذکر الید في القرآن الکریم ثم اقول لكم كيف فهمها من خالقنا في ذلك وردت
بالافراد لفظة الید في القرآن وردت بالافراد في اي آیة - [00:31:02](#)

بيد الملك يدي مفرد مبارك الذي بيده الملك وردت ايتها الاحبة بلفظ الثنائية. يعني بالمعنى في اي اية بل يداه مبسوطتان قال جل وعلا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء - [00:31:28](#)

ووردت لفظة اليد ايضا بلفظ وردت لفظة وردت اه كلمة اليد بلفظ الجمع لقوله جل وعلا كما اسلفنا والسماء بنيناها باید جمعيات ويوجد امثلة غير ذلك. يعني لفظة الثنائية وردت في قوله جل وعلا - [00:31:55](#)

لما خلقت بيدي تأتي عند العرب بمعنى القوة الان حفظكم ربى جل وعلا اهل او من خالف اهل السنة ماذا كيف يتعاملون مع هذه الآيات ماذا يقولون عن صفة اليد؟ التي وردت في القرآن وردت في صحيح السنة - [00:32:23](#)

يقولون عنها اكتب اخواني يقولون اليد بالقدرة يقولون معنى كلمة اليد ماذا؟ القدرة الان نريد ان نناقشهم ايها الاحبة كل مخلوق خلق بقدرة الله اولى كل مخلوق خلق بقدرة الله. هذه احفظوها - [00:32:51](#)

الآن يوجد طائفة كبيرة جدا من الناس هم الاشاعرة والماتروريدية يقولون عن اليد معناها القدرة نقول لهم تعالوا الى اية وهي قول الله جل وعلا ما منعك ان تسجد لما خلقت بايش؟ بيديك بيدي بناء على تفسيرهم - [00:33:21](#)

اما معنى اليد القدرةكيف يكون تفسير الآية؟ ما منعك يا ابليس؟ ان تسجد للذى خلقته بقدرتي اخواني حفظكم الله الله جل وعلا خلق ادم وحده بقدرته ام خلق الخلق كلهم بقدرته - [00:33:44](#)

طب ما الميزة التي جعلها لادم لماذا تميز ادم عن المخلوقات بماذا تميز ادم عن المخلوقات في هذه الآية انه خلقه بيديه فلو كانت اليد بمعنى القدرة لاستوى ادم معك مع غيرك. كلهم خلقوا لقدرة الله. اليك كذلك اخواني؟ هذا رد من ردود اهل - [00:34:03](#)

السنة والجماعة على المخالفين خذوا رد اخر هم يقولون اليد بمعنى القدرة. طب اليان بمعنى القدرة الله له قدرة او قدرة واحدة هذا اخواني تخبط لذلك دائما النبي يطلق عقله يطير - [00:34:28](#)

الله يقول بل يداه مبسوطتان. يعني نعمتاه له نعمتان او ثلاث او اربع. هذا قول على الله بلا بلا علم لذلك اخواني الانسان لا ينبغي ان يقول عن الله جل وعلا بلا علم - [00:34:48](#)

الله قال له يد له يد واعرف نفسك. لماذا تدخل نفسك في هذه الاشكالات؟ وهذا التخبط. وهذا الطعن في ذات الله جل وعلا هذا ما يتعلق اخواني حفظكم ربى جل وعلا في صفة اليد - [00:35:04](#)

انتقل في الآيات التي قرأها علينا الى صفة اخرى البيت الحادي عشر اقرأني اياك وقل الى طبق الدنيا يظن بفضلها فتفرج ابواب السماء وتفتح يقول انا مستغفر يلقى غافرا ومستملح خيرا ورزقا فيمن - [00:35:26](#)

حديثهم الا خاب قوم كذبوا وقبعوا. نعم. الان هل يوجد سؤال اخواني عن صفة لكن ايش المقصود بالمجاز ولا تجعل ابنك مرحومة الى ربك ولا نعم التقدير جميل جدا. انا ارجع معك الى مثالك - [00:35:58](#)

قول الله جل وعلا في نهيه للعبد الا يكون بخيلا ولا يكون والا يكون مسروفا. الان اذا قلنا ان معنى ولا اجعل يدك مغلولة الى عنقك ودقق معي اذا قلنا ان معناها فقط البخل - [00:36:33](#)

معنى قولك لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. معناها ايها الانسان لا تكون بخيلا. هذا المعنى الصحيح او لا؟ صحيح. لكن هل يلزم من هذا الكلام نفي صفة اليد عن الانسان؟ لماذا - [00:36:51](#)

اذا لماذا لا نطا اذا قلنا بالمجاز وسلمتنا بالمجاز. قلنا نعم يوجد مجاز لكن هل يلزم منه نفي اصل الصفة نحن نقول الله جل وعلا يقول للانسان ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. هنا ينهاه عن ماذا؟ هل المقصود انه ما يربط - [00:37:06](#)

ما يقول هذا احد صح؟ معنى الآية لا تكون بخيلا لكن هل يفهم عاقل ان الانسان ليس له يد هل يفهم من هذه الآية ان الانسان ليس له يد؟ فهمنا؟ حملها على المجاز ينبغي الا ينفي اصل الصفة. وافهم - [00:37:27](#)

بارك الله فيك مسألة مهمة جدا صفات الله جل وعلا تتعلق بها اشياء فكرمه ومنحه واعطاوه يتعلق بيده. وعلمه ورؤيته تتعلق ببصره وهكذا. لكن الاشكال الذي وقع فيه المخالفون انهم جاءهم التوهم كما قد يعرض لك - [00:37:47](#)

فالحال ما معنى اليد هنا مجاز وليس حقيقة. نقول الذي يقول بالمجاز هل ينفي اصل الصلة؟ بالذات فيها كم كم في المثال الذي

ذكرت؟ الان حفظكم الله يقولون في مثال اخر مثال الوجه - 00:38:11

هم النصوص التي يرد فيها وجه الله يقولون لا ليس مقصود به الوجه الذي تعرفه العرب تعرف معناه لكن الكيفية ليس كمثله شيء.
نقول اخواني حفظكم الله العرب الان لما يقول لك ابو - 00:38:31

يقول لك سلم وجهك او كرم الله وجهك هل يقصد الوجه فقط هل يقصد الوجه وبباقي الاعضاء تهان طب هل يفهم منه انه ليس لك وجه مع اننا فهمنا المعنى المجازي صح؟ لما اقول لحارث سلم الله وجهك يا حارت - 00:38:49
انا اقصد الوجه وبباقي هو الذات كلها او لا اقصدتها لا اقصد لفظة الوجه فقط وانما اقصد الذات المتصف بهذه الصفة. اليك كذلك؟
هذا الذي يسمى مجازا كما قال اخونا. هل - 00:39:11

بنفهم منه ان حالف ليس له وجه من اخواني حفظكم الله ان بقي شيء في نفسك فاسأله نعم انا خلينا بس نرجع على مثال الذي تذكره انت تحرير رقبة مؤمنة. هذا المثال يذكره اخونا حفظه الله. هذا يذكرها تأويه. يقولون ليس المقصود باللفظ - 00:39:24
معناها وانما معنى اخر الكلمة التي قالها حفظه الله المجاز يعني ان تطلق لفظة فلا تزيد معناها الاول وانما تزيد معناها الثاني. لكن كل من قال بالمجاز هل نفي المعنى الاول - 00:39:55

ابدا. المعنى الاول موجود. ولو لا المعنى الاول لما لزم منها معنى اخر. فقالوا عند هذه الاية تحرير رقبة هل انك تأتي على العبد فتح رقبته فقط لا تحررها تحرر الجسم كله صح؟ لكن هل يفهم منه ان هذا العبد ليس له رقبة - 00:40:13
نحن لما يأتيينا شخص ويقول اليك مقصود بها النعمة. نقول له اريد ان اوافق معك. اتنزل معك. واقول اليك ادابة صح؟ هل يفهم منها نفي اليديك كما اننا لما نقول عن عتق الرقبة لا يقول عاقل ان العبد ليس له رقبة - 00:40:34
وان كان اخذنا المعنى المجاز الاخر هذا الرد اخواني حفظكم الله من كلام الله ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اريد ان اريحك في بابي وهو ان مرد الكلام كله في باب الاسماء والصفات - 00:40:55
هو الى الله جل وعلا يا اخواني تخيل انسان يقف بين يدي الله. فيسأل الله جل وعلا. يقول لك انا اخبرت عن نفسي وقلت ان لي يد.
ولي علمولي قدرةولي سمعولي بصر - 00:41:11

ولي عينانولي قدمولي ساق وانت تقول له من قال لك من قال لك انني لست متصف بهذه الصفات الله لم يأمرك بالخوض في تفاصيلها وكيفيتها. ولكن تثبت لله ما اثبته لنفسه. لنفسه - 00:41:24
الله ايها الاحبة ماذا قال يا ابا بلال؟ في سورة في اية الكرسي قال لا تأخذه سنة ونفي عن نفسه صفة النوم. صفة منفية نفاه الله جل وعلا. هل الواحد منا يمكن يتخييل ان الله يتعب - 00:41:45

ابو بشر فيحتاج الى النوم ابدا حاشا فلا نلجلأ اخواني للتتأويلات الباطلة والى الركض خلف العقل خوفا من وهم لم يقع في قلب الصحابة ولا التابعين واقسم انه لا يقع في قلوب الحاضرين ولا سيما الكبار الفضلاء - 00:41:59
كل الكبار يقرؤون القرآن صح؟ فيقرأون لفظة اليديم العم ابو جاسر حفظه الله لو سأله كل مرة قرأت فيها لفظة اليدي هل تخيلت شيء مستحيل وهل يخطر في باله انه يقول لا لا هذه ليست يد - 00:42:21

اقرأها كما هي لذلك السلف ماذا كانوا يقولون عن النصوص والصفات؟ يقولون امروها كما جاءت مثل ما جاءت نقرأها ونؤمن بها ونثبتها لله ولا نتخيل ولا نخوض في الكيفيات. ولا نهرب من التشبيه فنفع في التعطيل - 00:42:37
بعض الناس القصد عنده سليم بمعنى انه لا يريد ان يشبه الخالق بالمخالق فيقول احدهم قبل ايام كنت معه انا واخونا حارت يقول اذا اثبتنا لله هذه الصفات لا يمكن ان اتخيل يد بلا اصابع - 00:43:05

لها اصابع الله جل وعلا يقول وهو معكم يقول لا يمكن ان اثبت هذه الصفة الا ان يكون معنا. القمر ليس معنا اخواني؟ ونقطع الاف الكيلومترات والقمر يسير معك وهو اين - 00:43:21
مكانه في السماء لم يتغير هذا مخلوق فما بالك؟ بالخالق جل عن الشبيه وجل عن النظير تعالى الله جل وعلا. ليس كمثله وهو السميع البصير. ولم يكن له كفوا كفوا احد. نعم - 00:43:40

بقيت اسئلة اخواني عن هذا ننتقل واياكم الى الصفة الاخرى التي قرأ شيئاً من ابياتها. في وقت حالات نتحدث عن فضل هذه السنة.

الناظم اخواني حفظه رحمة الله يتحدث عن صفة نزول الرب جل وعلا - 00:43:58

صفة نزول الرب جل وعلا. ينزل ربنا نزواً يليق بجلاله. كيف ينزل يا ايد فقط نزول يليق بجماله بجلاله. كيف ينزل؟ ما ندري. لانه لا ندري عن ذاته سبحانه وتعالى - 00:44:19

كما يظن العاقل الان الذي يفكر في العقل الليل يتقلب من مكان الى مكان فسيبقى اقول هذا الكلام لا يليق في حق المخلوق. لا تظن عقلك يستوعبك لا تدركه لا تدرك نفسك - 00:44:38

سبحانه وتعالى الله جل وعلا ايها الاحبة اثبت انه ينزل نزواً يليق بجلاله بجلاله هذا النزول ايها الاحبة حفظكم ربى جل وعلا له فضل. هذا الذي نريد ان نتحدث عنه قبل الخوف في الصفر - 00:44:54

وهو نزول فيه رحمة وفيه انعام وفيه تفضل على الخلق اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم. كما في حديث ابي هريرة عند البخاري ومسلم بلسان عربي مبين. قال ينزل ربك - 00:45:10

اذا بقي ثلث الليل في اخر الليل ايها الاحبة لما ينام النائمون ويغفل الغافلون العصاة يبارزون الله جل وعلا في ذلك الوقت. في هذا الوقت ايها الاحبة ربنا جل وعلا ينزل - 00:45:28

نزواً يليق بجلالي وليس فقط ينزل. ونحن فقراء اليه. محتاجون اليه جل وعلا. وهو غني عنا. ومع ذلك يتلطف ويرحمنا فينزل ويدنو من خلقه وينادي يقول هل من مستغفر فاغفر له - 00:45:51

هل من سائل فاعطيه هذا الوقت اخواني وهو وقت الاسحار. وقت نزول الجبار جل وعلا هذا الوقت اشرف وقت يمر على المسلم بذلك ايها الاحبة الله المستعان. لا يوفق لهذا الوقت الا - 00:46:14

الاصفباء الذي يحبه الله يناديه في ذلك الوقت لما من يدعوني في ناس مستيقظون يصلون يناجون يستغفرون يسبحون ويدعون الله ويسألونه. فيعطيهم ويعذر لهم ويرحمهم اصفياء هذا الوقت ايها الاحبة وقت السحر. وقت نزول الرب جل وعلا لا يوفقه - 00:46:38

له اي احد اذا اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من اهل الاسحار. من اهل ثلث الليل الاخر. الذين اذا نزل ربهم جل وعلا نزواً يليق بجلالهم - 00:47:07

فيدعونا ويستغفرون ويستدركون رحمته. وانت تتقلب ايها الاحبة ليلة الشتاء الطويل لا يخلو من قيام لا يلزم منك ان تصلي ولا يلزم منك ان تكون على طهارة. والصلوة والطهارة اكمل واحسن. لكن لا تبخلا وانت تحت الفراش - 00:47:21

وارجو ربك كلما استيقظت في الليل وتقلبت اذكر الله جل وعلا في ماضيهم يذكرون الله يتذكرون فيذكرون الله. هؤلاء مدحهم ربهم جل وعلا. لذلك لا تبخلا على انفسكم باغتنام هذه الاوقات المباركات. اسأل الله جل وعلا ان - 00:47:48

يوفقني واياكم لذلك انه ولد ذلك وال قادر عليه. هذا والله اعلى واعلم وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وكان في وقت نأخذ سؤال او سؤالين - 00:48:13